ابو سفيان بن حرب غزوة السويق في ذي الحجة وكان ابو سفيان حين رجع الى مكة
ورجع بقية قريش من بدر نذر ان لا يمس راسه ما حتى يغزو محمدا فخرج من مكة في مايتي
راكب من قريش تسير عينه فسلك النجدية حتى نزل صدر قناة الى جبل يقال له
ثبير من المدينة على بريد او نحوه ثم خرج من الليل فاتى حي بن اخطب فضرب عليه بابه
فابى ان يفتح له بابه فخافه فانصرف عنه الى سلام بن مشكم وكان سيد بني النضير في
زمانه ذلك و... كنزهم فاستاذن عليه فاذن له فقراه وسقاه وبطن له من
خبر الناس ثم رجع في عقب ليلته حتى اتى اصحابه فبعث رجالا من قريش فاتوا ناحية
منها يقال العريض من المدينة على ثلاثة اميال فحرقوا في اصوار من نخل بها ووجدوا
رجلا من الانصار وحليفا له في حرث لهما فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين ونذر بهم
الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم يوم الاحد لخمس خلون من ذي الحجة
واستعمل على المدينة ابا لبابة بشير بن عبد المنذر فجعل ابو سفيان واصحابه يتخففون للهرب
والنجاة فيلقون جرب السويق فيها حدثني ابو عبيدة ان اكثر ما طرح القوم السويق
فهم المسلمون على سويق كثير فسميت غزوة السويق فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ان بلغ قرقرة الكدر ففاته ابو سفيان واصحابه فانصرف راجعا الى المدينة
فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنطمع ان تكون لنا قال نعم و
كانت مدة غيبته في هذه الغزوة خمسة ايام وعند بعض اصحاب السير هذه الغزوة
كانت في السنة الثالثة من الهجرة والله اعلم وفي هذه السنة مات عثمان بن
مظعون في ذي الحجة فهو اول من مات من المهاجرين ودفن بالبقيع وهو رضيع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته كذا في الوفا وفي هذه السنة
في ذي الحجة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد الاضحى الى المصلى وصلى صلاة العيد فيه
وضحى هو بكبش والاغنيا من اصحابه وهو اول عيد اضحى راه المسلمون وفي هذه
السنة بنى علي بفاطمة كما قاله الحافظ مغلطاي وولد الحسن في منتصف رمضان
السنة الثالثة من الهجرة والحسين في السنة الرابعة وكان بين ولادة الحسن والعلوق
بالحسين خمسون ليلة وولد الحسين لليال خلون من شعبان السنة الرابعة من الهجرة كما
سيجي وفي السنة الثالثة من الهجرة كانت سرية محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف
من يهود بني النضير لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول على راس خمس وعشرين شهرا
من الهجرة كذا في المواهب ويفهم من المدارك في تفسير سورة الحشر ان قتله بعد احد
روى انه كان يوذي النبي والمسلمين ويقول فيهم شعرا فانتدب اليه محمد بن مسلمة اخو بني
عبد الاشهل في نفر فاقبلوا حتى انتهوا الى حصنه ليلا فقتلوه فحملوا راسه الى المدينة فجح

على ... ندبهم الناس اي علموا بهم وهو بالكسر من النذر الذي بمعنى العلم

موا...

وفاة عثمان بن مظعون

اول عيد اضحى راه المسلمون

7
في السنة الثالثة من الهجرة كانت سرية محمد بن مسلمة

امل

65

صوتهم اهل الحصن في اثارهم وسلكوا طريقا اخر ففاتوهم ولما بلغ محمد بن مسلمة بقيع الغرقد
كبروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فسمع تكبيرهم فعلم انهم قتلوه فلما انتهوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال افلحت الوجوه قالوا ووجهك يا رسول الله فاتوا براس عدو الله
وفي شرف المصطفى ان الذي قتلوه حملوا راسه في مخلاة الى المدينة فقيل انه اول راس
حملت في الاسلام كذا في المواهب وفي هذه السنة تزوج عثمان بن عفان ام كلثوم بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تلد ولدا وقيل ولدت ولم يعش ... اختها وفي هذه
السنة لثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة
وقعت غزوة غطفان وهي غزوة ذي امر بفتح الهمزة وسماها الحاكم غزوة انمار
وهي بناحية نجد وهي التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته متطوعا متوجها
قبل المشرق وفي سيرة ابن هشام لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة السويق اقام
بالمدينة بقية ذي الحجة او قريبا منها ثم غزا نجدا يريد غطفان وهي غزوة ذي امر
قال ابن اسحق فاقام بنجد صفرا كله او قريبا من ذلك ثم رجع الى المدينة وسببها
انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان جمعا من بني ثعلبة وبني محارب وبني انمار تجمعوا
في ذي امر يريدون الاغارة وحاملهم على ذلك رجل اسمه دعثور بن الحارث الغطفاني
كذا قاله الذهبي وفي المواهب المحاربي وسماه الخطيب غورث وغيره غورك
وكان شجاعا فتهيا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واستخلف على المدينة عثمان بن عفان
وخرج منها في اربعماية وخمسين فارسا فلما سمعوا بمهبطه صلى الله عليه وسلم هربوا
في روس الجبال فسار صلى الله عليه وسلم الى ان بلغ ذي امر فاصابوا منهم رجلا من بني
ثعلبة اسمه حبار فادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الاسلام فاسلم
وضمه الى بلال ولم يقع في تلك الغزوة قتال ولكن كانوا يرونهم من بعيد متحصنين
بقلل الجبال واقام النبي صلى الله عليه وسلم بذي امر ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع خرج من
بين عسكره لحاجة وكانت السما ترش فاصابه مطر فنزع ثوبيه ونشرهما على
شجرة للجفاف واضطجع تحتها وهم ينظرون فقالوا لدعثور وهو سيدهم واشجعهم
قد انفرد محمد فعليك به فان استطعت ان تغتك به فافعل فاخذ دعثور سيفه
ونزل اليه حتى قام اليه فلم ينتبه صلى الله عليه وسلم الا وهو قايم والسيف في يده
صلتا فقال من يعصمك مني الآن قال الله فدفعه جبريل في نحره فسقط السيف من
يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقام عليه وقال من يمنعك مني الآن قال لا احد وقال
كن خير آخذ فتركه وعفا عنه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
ولا اجمع الناس لحربك ابدا فدفع النبي صلى الله عليه وسلم اليه سيفه فقال دعثور والله

9
غزوة غطفان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)